انتفى كونه محدودا ومتناهيا ومعدودا وعدم كونه متبعضا يستلزم
عدم كونه تعالى متحيزا وبالعكس وعدم جريان الزمان عليه يستلزم عدم
التمكن لان التمكن انما يكون في زمان فاذا انتفى الزمان انتفى التمكن
فاحفظه اما ماذكره الشارح من قوله اعلم الخ الى انه اى المص حاول
اى طلب التفصيل والتوضيح في ذلك اى في التنزيه فقضاه
اى اداه بحق الواجب في باب التنزيه ورد على المشبهة بقوله
ولا مصور المشبهة قوم من الكفرة قائلون بان الله تعالى يشبه شيئا
من الموجودات والمجسمة بقوله ولا جسم والمجسمة قوم من الكفرة
قائلون بان الله تعالى جسم مستقر على العرش وسائر الفرق الضلال
والطغيان بابلغ وجه واوكده فلم يبال بتكثير الالفاظ المترادفة
كالمتبعض مع المتجزى والتصريح بما علم بطريق الالتزام كقوله ولا
مصور ولا محدود ولا معدود ولا متناه ولا يتمكن في مكان ولا يجرى
عليه زمان ثم ان مبنى التنزيه عما ذكرت بقوله فليس بعرض الخ على انها
تنافي وجوب الوجود لما فيه من شائبة الحدوث والامكان
لامتناع كل منها لاحتياج كل منها اما الى شيء على ما اشرنا اليه فبيانه
من انه ليس بعرض لانه لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه فيكون ممكنا
وفي قوله ولا جسم لانه مركب ومتحيز الى غير ذلك من تعليل التنزيهات

السابقة

السابقة واحدا بعد واحد لا على ما ذهب اليه الشارح وهذا تشنيع
على صاحب العمدة وغيره من ان معنى العرض بحسب اللغة ما يمتنع بقاؤه
وهذا دليل على عدم كونه تعالى عرضا لقائل ان يقول لا نسلم ان معنى العرض
ما يمتنع بقاؤه بل ما يقوم بغيره سواء امتنع بقاؤه او لا يمتنع ومعنى
الجوهر ما يتركب منه غيره اشار الى دليل عدم كونه تعالى جوهرا حتى يقال
لم لا يجوز وجود جوهر لا يتجزى منه مركب او لا نسلم ان الجوهر الفرد ما يتركب
عنه غيره بل هو ما يقوم بذاته سواء تركب منه غيره او لم يتركب ومعنى
الجسم ما يتركب هو عن غيره فهو راجع اما هذا دليل على عدم كونه
جسما لقائل ان يقول لا نسلم ان معنى الجسم ذلك بل هو معنى الكل او لان
ذلك معناه الاصطلاحي لا اللغوي فان معناه في اللغة ما يقوم بذاته
اى بنفسه لا بغيره بدليل قولهم هذا اجسم من ذلك فقد عرفت ضعف هذا الدليل
وان الواجب الخ استدلال على ان معنى العرض الخ لو تركب فاجزاؤه اما ان يتصف
بصفات الكمال فيلزم تعدد الواجب اولا فيلزم النقص والحدوث
قوله والا فالواجب الخ دليل على عدم كونه تعالى متبعضا ومتجزيا وفيه بحث
لانه لا يتصف شيء منها بل المتصف الكل لا الاجزاء فلا يلزم تعدد الواجب
قلنا ان اردت بصفات الكمال وجود الاجزاء على ما ينبغي لا نسلم انه يلزم
منه تعدد الواجب ولو اردت بصفات الكمال العلم والقدرة وغيرهما من الصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)